وثلاثون رجل المتكلم بالضعف منهم نحو الثمانين والذين انفرد مسلم بهم ستمائة وعشرون المتكلم فيه
منهم مائة وستون على الضعف ولاشك ان من سلم من التكلم فيه رأسا اقوى ممن تكلم فيه وان لم يعول على
ما تكلم به فيه على ان المتكلم فيهم في البخاري لم يكثر من تخريج احاديثهم بخلاف مسلم وايضا اكثرهم شيوخه
الذين هو اعرف بهم من غيره لكونه لقيهم وخبرهم وخبر حديثهم واما المتكلم فيهم في مسلم فاكثرهم من المتقدمين
الذين لم يخبرهم وايضا فالبخاري غالبا انما يخرج للمتكلم فيهم للاستشهاد ونحوه بخلاف مسلم واما ما
يتعلق بالاتصال فمسلم كان مذهبه بل نقل فيه الاجماع في اول صحيحه ان الاسناد المعنعن له حكم الاتصال
اذا تعاصر المعنعِن والمعنعَن عنه وان لم يثبت اجتماعهما والبخاري لا يحمله على الاتصال حتى يثبت اجتماعهما
ولو مرة واحدة ومن ثم قال النووي وهذا المذهب يرجح كتاب البخاري قال وان كنا لا نحكم على مسلم بعمله في
صحيحه بهذا المذهب لكونه يجمع طرقا كثيرة يتعذر معها وجود هذا الحكم الذي جوزه انتهى وجمعه لتلك
الطرق انما هو غالبا ففي ما لم يجمع فيه طرقا جلالته قاضية بانه انما جرى على الاحوط من ثبوت الاتصال
واقتفى المصنف اثر امامه الشافعي رضي الله تعالى عنهما في قوله كتاب الله تعالى المصنفة ليحترز بذلك عنه ايضا
الحديث الثاني عن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال بينما هي كبينا الواقعة في رواية
اخرى بين الظرفية التي لا تكون الا بين اثنين فاكثر زيد عليها ما او الالف لتكفها عن جرها ما وليها
ومن ثم رفع على الابتداء فيهما لكن وجوبا في بينما وجوازا في بينا بل الاحسن جر المصدر بعدها نظرا الى ان
الالف ملحقة لاشباع الفتحة وانها مضاف اليه ورفعه نظرا الى انها زيدت لمنع الاضافة وينحصر ما يليها
في المصدر والجملة لانها جواب فاشترط فيما يليها ان يعطي معنى الفعل وشذ قال الغزنا للتانيث
نحن ضمير للمتكلم المعظم نفسه او ومعه غيره عند ظرف مكان غير متمكن ولا يدخل عليها حرف جر غير من
وتعم المملوك للحاضر والغايب بخلاف لدى تختص بالحاضر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم تانيث
ذو بمعنى صاحب اي بينما نحن عنده في ساعة ذات مرة من يوم فحذف ذلك لوضوح المراد منه على حد قوله ضوع
المسك منها نسيم الصبا اي تضوع عاشق تضوع نسيم الصبا اذ ظرف زمان ماض غير متمكن يضاف للجملتين وقد
تفيد الشرط اذا وليتها ما وقد تبدل اشتمالا من مفعول نحو اذ انتبذت ويكون مفعولا به كما قال الزمخشري
وغيره وتعليلية وللمفاجاة كما هنا اي كان طلوعه علينا بين اثنا ازمنة كوننا عند النبي صلى الله عليه وسلم
وخالف في ذلك ابو حيان فقال في بحره وهو لازم للظرفية الا ان يضاف اليه زمان ولا يكون مفعولا
به ولا حرفا للتعليل او المفاجاة ولا ظرف مكان خلافا لزاعمي ذلك وزعم ابي قتيبة زيادتها ليس بشيء
على انهما ضعيفان في علم النحو وزعم انها بمعنى قد ليس بشيء ايضا واذا وان كانت للمفاجات كاذ لكنها تفارقها

في انها لاتكون

في انها لاتكون ظرفا للماضي ولا تدخل على الجملة الاسمية وفيها معنى الشرط غالبا فخرج به المؤقتة كاتيتك
اذا طلع الفجر والمعاقبة لاذ نحو وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض والمقدر ما يليها بالحال نحو والليل اذا يغشى
اي غاشيا فانها حينئذ تمحض للظرفية وذكر اذ هنا صح رواية بينما يرد على الحريري زعمه ان بينا بعدها لا
يتلقى بها ولا باذا بخلاف بينما ويرد عليه ايضا الحديث الصحيح بينا انا نائم اذ جيء بمفاتيح خزاين الارض
فوضعت في يدي طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى بضم التحتية اوله و
نرى بالنون عليه اثر السفر وفي رواية النسائي عن ابي ذر وابي هريرة وذر احسن الناس وجها واطيب الناس
ريحا كان ثيابه لا يمسها دنس ففيه ندب تنظيف الثياب وتحسين الهيئة بازالة ما يؤخذ للفطرة وتطييب
الرائحة عند الدخول للمسجد وعلى نحو العلماء وندب ذلك للعلماء والمتعلمين لانه صلى بدليل يعلمكم دينكم وتعلم
بمقاله وحاله ومن ثم استحب عمر رضي الله عنه البياض للقاري واستحبه بعض ائمتنا لدخول المسجد اقول وينبغي
ندبه لكل اجتماع ماعدا العيد اذا كان عنده ارفع منه لانه يوم زينة واظهار للنعمة ولا يعرفه منا احد
لا ينافي انه كان ياتي للنبي صلى الله عليه وسلم في صورة دحية الكلبي رضي الله عنه لان ذلك كان غالبا لا دائما
وايضا زاد في الهداية عليهم ان هيئاته هيئة حضري ساكن معهم بالمدينة وهم عارفون بمن فيها وسواله
اعرابي جاهل بالدين لا المام له بالمدينة والاما جهل ذلك وهذا صريح في انهم راوه واما ما وقع عند احمد عن عمر
وسمع رجع النبي صلى الله عليه وسلم ولا نرى الذي يكلمه ولا نسمع كلامه فيرده حديث عمر هذا الاصح منه
حتى جلس الى قد يشكل التعبير بها هنا لانها لانتهاء الغاية وهو انما يكون في ممتد كالسفر دون الجلوس
اذ لا امتداد فيه فليكن بمعنى عند او مع النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه صريح في انه جلس بين
يديه دون جانبه وهي جلسة المتعلم لكنه بالغ في القرب حتى وضع كفيه على ما ياتي جريا على ما بينهما من مزيد
الود والانس حين يلقي اليه الوحي تنبيها منه على انه ينبغي للسائل قوة النفس وفعل ما يمنع عنه كمال التلقي نحو
الانتهاء لما هو بصدده وللمسؤول ان لا يعاتبه حينئذ وان لم يسلك الادب ظاهر ووضع كفيه على فخذيه
اي فخذي النبي صلى الله عليه وسلم كما صرحت به رواية النسائي وفيها انه صلى الله عليه وسلم كان يجلس مع اصحابه
فلا يعرفه الغريب فبنيت له مصطبة من طين فجاءه جبريل وهو عليها فقال السلام عليكم يا محمد فرد عليه صلى الله عليه
وسلم قال ادنو يا محمد فقال قال ادن فما زال يقول ادنو مرارا حتى وضع يديه على ركبتي صلى الله عليه وسلم ففيه سنة
الابتداء بالسلام وتعميم الحاضرين به ثم تخصيص راس القوم قلت يحتمل انه اراد بعليكم النبي صلى الله عليه وسلم وحده
بدليل يا محمد ففيه ندب السلام على الواحد بصيغة الجمع وبه صرح اصحابنا نظرا لمن معه من الملائكة واستيذان الكبير
في القرب منه وان جلس للناس وتكريره له تعظيما واحتراما وجواز تخصيص المعلم بمجلس في المسجد مرتفع لضرورة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1